Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بصوت عالٍ ضد المهربين والتجار من جميع الأنواع والأصناف الغذائية والفكرية من مثل: ما الذي جنيناه من حبنا للعروبة والثوار! وطبعاً هناك كره لأميركا، والبعض يعتبر أن التاريخ يعيد نفسه فيقول لي محمد القذافي أحد المسؤولين في الإعلام: «إن الأميركيين حاولوا احتلال ليبيا سنة ١٨٠١، واستمرت الحرب أربع سنوات، حيث هُزمت البحرية الأميركية على شواطىء طرابلس ودرنة وبنغازي».

من على المدرج الروماني في صبراتة، رأيت البحر شاسعاً وضخماً وتساءلت أليست طرابلس مدينة بحرية؟ إذا أين الصيادون! أين السمك! أين الحانات والمقاهي البحرية! وتذكرت شعاراً قرأته أن البحر عدو دائم، منه أتى الرومان والأتراك والطليان. البحر جلب الخراب والموت والاستعمار. وأخبرني أحدهم حكاية البدوي الذي جاع فأقفل البيت على نفسه، وأغلق الباب والنوافذ بالحجارة، ومات جوعاً حتى لا يذله أحد، مع أن البحر على خطوتين منه ماء وسمكاً. فتذكرت شعار: «لا استقلال لشعب يأكل من وراء البحر». إنه العداء التاريخي بين البدوي والبحر، والخوف الدائم من قراصنته، لذلك ينكفىء الليبيون إلى الداخل حتى عمق الصحراء، ويتهجون بأبطال مثل عمر المختار: قاتلوا وماتوا.

في الاستراحة في صبراتة شربنا القهوة أكثر من مرة، وعندما هبط الليل وهبت نسائم أيلول/ سبتمبر قلت لصديقي: «ربما يلزمني وقت لأفهم ما يجري،، مع أني لست محللاً سياسياً أو منظراً فكرياً حول طبيعة الأنظمة المتعددة، ولا أفقه شيئاً في علوم الاستراتيجيا والتكتيك وتاريخ القبائل والعشائر، لست سوى صحافي متواضع. أصغيت إلى محمد العلاقي، المسرحي الذي